

# وثيقة التحقق من المعلومات



يتعرض الفرد فينا يوميا لكم هائل من الرسائل الإعلامية، المتمثلة بالمعلومات والأخبار والصور والفيديوهات وغيرها، وفي ظل الانتشار الكبير للإعلام الجديد ووسائل التواصل التكنولوجية الحديثة وما تتيحه من إمكانيات، فإن فرص نشر الإشاعات وفبركة المعلومات في تزايد مستمر.

قد تصلنا المعلومات المضللة من حيث لا نتوقع، فهي غير محصورة فقط بالجهات التي تستخدم التضليل لخدمة مصالحها وأجنداتها، وإنما من الممكن أن يتم تداولها عن غير قصد من قبل أفراد ونشطاء ومنظمات ذوي نية حسنة، وهذا يحتم على كل من الصحفي والمواطن العادي عدم الثقة المطلقة في صحة المحتوى مهما كان مصدره، وامتلاك الحد الأدنى من التقنيات التي تساعد في التحقق والتدقيق في المحتوى، في ظل استحالة تمكن الصحفيين أو الأفراد من التواجد في مكان الحدث دائما.

نضع بين أيديكم مجموعة من النصائح والإرشادات الأساسية للتحقق من صدقية المحتوى.

**تحديد المحتوى الأصلي ومنشئه (سواء كان صورة أو مقطع فيديو أو تغريدة...)**، وذلك من خلال البحث عن نفس المحتوى أو شبيهه في أماكن أخرى على الانترنت، وتحديد توقيت تصوير/رفع/مشاركة أول نسخة، وفحص ما إذا كان المحتوى موسوما جغرافيا، أو إذا تم ربطه لأي موقع آخر، والتحقق من هوية الشخص الذي رفع/ شارك المحتوى الأصلي والتواصل معهم مباشرة للاستزادة أكثر.

## أساسيات تحديد منشأ الصور:

إليك مجموعة من الأساليب التي تساعد في هذه العملية، ففي حين أن التكنولوجيا مستمرة في التغيير، شأنها في ذلك شأن الأدوات التي نستخدمها، إلا أن المبادئ الأساسية للتحقق من الصورة لا تزال هي نفسها:

- الاستعانة بخدمات مثل egamI elgooG أو eyEniT، وقم بتخزين الصورة المراد فحصها على جهازك أو نسخ الرابط الخاص بها، ثم قم بتحميل الصورة أو الصق رابطها في باحث الصور على محرك جوجل، افحص النتائج المشابهة للصورة وابحث عن أكبر الصور من حيث الدقة والحجم، فغالبا تكون الصورة الأكبر حجما هي الأصلية. وتأكد من تاريخ النشر المرافق للصور في البحث، فالصورة الأقدم من حيث تاريخ النشر تكون هي الأصلية أيضا.
- تأكد إن كانت الصورة تحوي ما يسمى atadateme atad FIXE وهي البيانات الوصفية لملفات الصور التي تصف المحتوى الرقمي، فعند التقاط صورة ما عن طريق كاميرا رقمية أو هاتف ذكي، تحتفظ الصورة بهذا النوع من البيانات التي تحمل معلومات عنها كنوع الكاميرا وأبعاد الصورة وموعد التقاطها، مع ضرورة عدم الثقة المطلقة ببيانات الوقت التي من الممكن أن تكون مختلفة وغير مضبوطة بشكل صحيح.
- للحصول على هذه البيانات، يمكنك الاستعانة ببعض البرامج والأدوات المجانية مثل reweiv FIXE s'yerffeJ و moc.fixedniF و moc.scisnerofotoF أو ببساطة النقر على الصورة بالزر الأيمن ثم اضغط على خصائص الصورة.
- ولكن يجب الانتباه أن هذه البيانات غالبا ما تختفي عند نشر الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن يتم الاحتفاظ بها إن تم إرسالها عبر البريد الإلكتروني دون نشرها على الانترنت. كما أن هذه البيانات ممكن أن تختلف إذا تم تعديل الصورة عن طريق الفوتوشوب مثلا، بالتالي لا يمكن الوثوق ببيانات FIXE ثقة مطلقة.
- أغلب الشبكات الاجتماعية مثل (تويتر/ فيسبوك/ انستغرام...)، تستبعد البيانات الخفية atadateme، أما (فليكر) فهو استثناء، وعليه بإمكانك استخدام aideefoeG أو oj.naB لتحديد البيانات الجغرافية من ال SPG في الجهاز المحمول الذي حُمِلت منه الصورة.

## أساسيات تحديد منشأ الفيديو:

- البحث على منصات مشاركة الفيديو مثل ukuoY goemiV ebutuoY، واستخدام كلمات مفتاحية جيدة وذات علاقة في عملية البحث بما فيها الاختصارات وأسماء الأماكن. وفي حال كان المحتوى متوفرا بلغة أجنبية فبالإمكان الاستعانة بترجمة جوجل أو غيرها من خدمات الترجمة.
- البحث عن أقدم مقاطع الفيديو التي تطابق الكلمات المفتاحية، ويمكن استخدام (الفلتر الزمني / retliF)..
- استعن بخدمة البحث بالصور من elgooG أو eyeniT لإجراء بحث عكسي عن الصورة المصغرة lianbmuht لمقطع الفيديو.

## التحقق من مصدر المحتوى، والهدف هو التأكد ما إذا كان الشخص وراء المحتوى/ الحساب مصدرا موثوقا أم لا، فبإمكانك فحص الأثر الرقمي لمُحمّل المادة من خلال طرح هذه الأسئلة:

- هل يمكنك تأكيد هوية الشخص الذي قام بتحميل المادة، والتواصل معه؟
- هل أنت على دراية بهذا الحساب؟ وهل كان المحتوى المنشور موثوقا في الماضي؟ وما هي طبيعة المحتوى الذي قام بتحميله سابقا؟
- تأكد من تاريخ رافع المحتوى على الشبكات الاجتماعية، فما مدى نشاطه على الحساب، وما الذي يتحدث عنه ويشاركه؟ وأين يقيم استنادا إلى تاريخ الحساب؟
- فحص أصدقائه ومتابعيه على الشبكات الاجتماعية، من يتابع ومن هم متابعوه؟ مع من يتفاعل؟ وهل هو على قائمة أشخاص آخر أم لا؟..
- محاولة للعثور على حسابات أخرى مرتبطة بنفس الاسم/ اسم المستخدم على الشبكات الاجتماعية الأخرى، من أجل العثور على مزيد من المعلومات، فإذا وجدت اسما حقيقيا، استخدم أدوات البحث عن الأشخاص مثل (oekopS ,segaP etihW ,moc.lpiP ,iiMbeW) للعثور على معلومات الاتصال الخاصة بالشخص، كما بالإمكان الاستعانة بالشبكات الاجتماعية مثل nIdekniL لمعرفة المزيد عن خلفية الشخص المهنية.
- تأكد إن كان الحساب الموثق للشخص على فيسبوك أو تويتر موثقا فعلا، وذلك باختبار صحة علامة التوثيق (الصح الأزرق)، من خلال تمرير فأرة الكمبيوتر على العلامة الزرقاء، حيث ستظهر لك عبارة «حساب موثق» أو «defiirev egap» إن كانت حقيقة.
- عند التعامل مع الصور والفيديوهات، ينبغي التأكد من صدقية المصدر، فمن يكون؟ وأين هو؟ متى وصل إلى مكان الحدث؟ لماذا هو هناك؟ وماذا يمكنهم أن يروا وماذا تُظهر الصورة/ الفيديو الذي التقطوه؟

## التحقق من المحتوى، ويشمل ذلك التحقق من عنصري الزمان والمكان:

### تأكد من الموقع الجغرافي للصور، فهناك مجموعة من الطرق والأدوات التي تساعد في تحديد المواقع الجغرافية، والتحقق إذا تم التقاط الصورة في المكان المزعوم أم لا:

- هل يشمل المحتوى بيانات مؤتمتة حول الموقع الجغرافي؟ فهناك خدمات مثل فليكر وبيكاسا وتوتر تتيح خيار تضمين الموقع الجغرافي- مع الإشارة إلى إنها ليست مضمونة ٠.٠١٪.
- البحث عن نقاط مرجعية للمقارنة مع صور الأقمار الصناعية والصور المحددة جغرافيا، مثل إشارات/ أرقام/ حروف/ لافتات على المباني والشوارع، ولوحات تسجيل السيارات، ويمكنك الاستعانة بترجمة غوغل

- أو moc.cro.eerf عند الحاجة، بالإضافة إلى البحث عن شوارع أو مناظر طبيعية مميزة مثل جبال/ أشجار/ منحدرات/ أنهار...، والتدقيق في المعالم والمباني كالمآذن والكنائس والملاعب والجسور وما إلى ذلك..
- استخدم spam elgooG و weiv teerts elgooG و htraE elgooG، فمن خلالها بإمكانك فحص ما إذا كانت الصور/ مقاطع الفيديو الأقدم ومحددة الموقع الجغرافي تطابق تضاريس وموقع الصورة/ الفيديو المراد التأكد منه. كما يمكنك استخدام aipamikiW لتحديد المعالم.
- التدقيق في التفاصيل، والانتباه إلى الملابس، طبيعة المباني والهندسة المعمارية/ لوحات تسجيل السيارات/ حالة الطقس، ففي كثير من الأحيان يساعدنا ربط هذه العناصر ببعضها في معرفة ما إذا كان المحتوى منطقيا أو صحيحا أم لا.
- التركيز في اللغة واللهجة (في الفيديوهات)، والتأكد من مطابقتها للموقع الجغرافي، والتحقق من أن اللغة/ اللهجة المحكية (في الفيديو) هي نفس اللغة/ اللهجة التي يكتب بها رافع الفيديو..
- التأكد ما إذا كان الفيديو مؤرخا.
- في حال احتواء مقاطع الفيديو على شعار، يجب التحقق من أن الشعار هو نفسه في كافة المقاطع الموجودة في حساب الشخص على ebuTuoY أو oemiV مثلا..
- في مقاطع الفيديو، من المفيد التحقق إذا كان المقطع يحتوي على امتداد ملفات مثل 4PM أو iva، فهذا يدل على أن الفيديو قد تم تحميله مباشرة من جهاز ما.
- التأكد إذا حمل الوصف في مقطع الفيديو على يوتيوب عبارة erutpaC ebuTuoY aiv dedaolpU (تم التحميل عبر erutpaC ebutuoY)، فهذا يدل على تم التقاط الفيديو باستخدام هاتف ذكي.

## الزمان (بما يشمل التاريخ والوقت التقريبي)، وبخاصة عند التعامل مع الصور والفيديوهات:

- تأكد من تاريخ الصورة، فعند مقارنة نتائج البحث، ابحث عن الصورة الأقدم، فغالبا تكون هي الأصلية.
- ابحث عن تقارير حول الأحداث في ذلك اليوم في المصادر الإخبارية الأخرى، وإذا كان هناك أي محتوى مماثل من نفس الحدث يسبق تاريخه المحتوى الذي تتحقق منه، وهنا يمكن استخدام البحث عن الفيديو والصور مثل (يوتيوب، eyeniT, elgooG إلخ...).
- البحث عن عناصر مرئية/ مسموعة تساعد في تحديد الوقت، وأيضا التحقق من حالة الطقس في يوم ومكان وقوع الحادث..

## ملاحظات وإرشادات عامة:

- أكثر الطرق فعالية، هي التواصل مع الشخص الذي قام بتحميل الصورة من خلال حساب الشبكة الإلكترونية التي قام بمشاركة الصورة من خلالها أو عن طريق الإيميل، وسؤاله عما إذا كان هو نفسه من قام بالتقاطها أم لا. ومن المهم كذلك التأكد من هوية محمّل الصورة قدر المستطاع. فغالبا ما تبدأ عملية تعقب الصورة بالشخص الذي حملها، وتنتهي بشخص آخر يكون هو من التقطها فعليا.
- عند التواصل مع المصدر، قارن أجوبته مع المعلومات التي حصلت عليها عبر بحثك الخاص وتأكد من أنها تتطابق مع النتائج التي توصلت إليها، ومنها بيانات FIXE ومعلومات الموقع الجغرافي من أدوات مثل spam elgooG و weiv teerts elgooG، كما يمكن أن تطلب من المصدر صورا إضافية قام بالتقاطها قبل وبعد الصورة المراد التحقق منها..
- يمكن الاستعانة ببعض برامج التحرير المجانية مثل xumediVA و reyalp aidem CLV، للتأكد من تركيب

- الفيديو، فهي تقسّم الفيديو إلى اللقطات التي يتكون منها.
- استخدام المنطق وحدسك خلال عملية التحقق، فليست كل المعلومات بحاجة إلى أدوات وبرامج. فمثلا تأكد من الوصف/ الشرح المصاحب للصورة، هل هو متطابق معها أم لا؟ وهل يبدو المحتوى منطقيا ومرتبطا بالسياق الذي تم وصفه به؟ هل هناك عناصر شاذة أو غريبة في المحتوى في غير محلها ويصعب تصديقها؟ هل تتناقض معلومات وتفصيل المصدر مع بعضها؟
  - الاستعانة بمواقع دحض المعلومات الخاطئة المنتشرة، مثل موقع seponS، والتحقق فيما إذا كان المحتوى المراد التحقق منه موجودا على مثل هذه المواقع.
  - الاستعانة بمواقع كشف التلاعب بالصور باستخدام الفوتوشوب مثلا، كموقع detide egamI.
  - قم ببناء شبكة علاقات موثوقة على مواقع التواصل الاجتماعي وتوسيعها والحفاظ على مستوى ثقة عال، بحيث تشتمل على مستجيبين رسميين وغير رسميين كالخبراء الأكاديميين والمنظمات غير الحكومية والمكاتب الحكومية.. ولا تعتمد فقط على حسابات الشبكات الاجتماعية، بل أنشئ قائمة/ قاعدة بيانات تضم أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني فهذا يساعد على سرعة التأكد من صحة المحتوى.